

زَايِدٌ... رَائِدُ الْمُصَالِحَةِ الْعَرَبِيَّةِ

بُورِكَتَ يَا زَايِدَ الْخَيْرِ لَهَا وَالنِّعَمُ
يَا رَائِدَ الْحَقِّ فِي الْأَقْوَالِ وَالْحَاكِمِ
يَا زَارِعَ الْوَدِّ فِي الْأَهْقَانِ أَمْسَتْ
يَا حَاصِدَ الْحُبِّ فِي عَزْوِيٍّ فِي شِعْرِهِمْ
يَا يَسَاقِي الْأَرْضِ غَيْثًا مِنْ سَيِّعَاتِهِ
فَطَلَتْ سَيِّحَاتُ بَعْضِهِمْ عَلَى الظَّالِمِ
يَا صَافِعَ الْعَبْدِ تَجَلَّى فَضَائِلُهُ
وَقَاتَ الْقَدَائِدَ عِنْدَ تَقَاعُصِ الْقَسَمِ
رُوعَ الْأَبْوَةِ مِنْ الْأَعْلَى سَيِّمَاتِهِ
صِفَةَ النَّيْسَانِ خَلَقَ السَّمَاءَ وَالسَّمَّ

• نظمت هذه القصيدة بمناسبة انعقاد قمة مجلس التعاون الخليجي في أبوظبي بعد اللقاء الصحفي الذي عقده صاحب السمو رئيس الدولة حفظه الله حول المصالحة العربية.

يَا لَيْتَ اشْعَرِي قَدْ فَاقَتْ مَنَاقِبَهُ
 وَصَفِي وَأَجْتَرَنِي التَّعْبِيرُ بِالْقَامِ
 عَشْرُونَ عَامًا قَوْلًا فِي مَسِيرَةٍ
 قَبَسًا مِنَ النُّورِ يَجْلِي رُوحَةَ السَّامِ
 يَسْتَقْضِيهِ الْعَرَبُ وَاللَّامُ الرَّقَابِيَّةُ =
 بَعْدَ التَّسْرِفِ وَمِ التَّنْفِيزِ فِي الْقِيَمِ
 يَنْعَى إِلَى الْعَالَمِ الْعَرَبِيِّ مَحْنَةً
 مِنْ أَيْدِي الضَّعْفِ .. كَمَا تَقَالِيهِ الْعَمَى
 هَاتَتْ مَعَانِيَهُ .. جَنَحَتْ لِرَأْسِهِ
 صَغُرَ الْكَبِيرُ بِعَيْنِ الْأَضْفَرِ الْقَرَمِ

* في لقاء صحفي تاريخي في بث مباشر التقى سمو الشيخ زايد بن سلطان آل
 نهيان رئيس الدولة بكوكبة من الصحفيين العرب حول المصالحة العربية وكان
 الوضع كالمعتم... والطريق كالدلهيز المظلم... وهزت كلماته أركان الوطن العربي

فإبر العداوة حذوة فنته فتحت
 كل الجرائم... وشرفت كل مسلم
 فتلت بوعدنا الأبرياء وما فركت
 غير الحرام بين خير أئمة الأئمة
 والميساحون استأنت في موافقهم
 لا يجمعون على رأيي ولا فهم
 يتحاربون ويقستلون معصية
 حول الصغائر بين الأئمة الحرم
 في سياسة الموت والأعداء والأمة
 والحرب ما بين مصر ومصر

كالزلال وبين سامع لا يصدق ومبصر لا يرى وحائر لا يستوعب دوت اجابات
 رئيس الدولة تزلزل كل الواجهات وتكشف كل الثوابت والمتغيرات.

يَسْتَقْبِلُ الْخِزْبَ أَهْلُ الدَّرِّ شَرَفَةً
كَالسَّجِيرِ مِنَ الرَّمْضَاءِ بِالْحَمِّ
فَسَعَى إِلَى الْمَوْتِ مَخْضَرًا مَسِيرَهَا
مَسْلُوبَةَ الْحَسِّ يَسْتَلُو عِلَّةَ الرَّحْمِ
أَبْصُرَتْ حَوْلَكَ قَتَا أَسَى عَلَى وَضْنِ
أَسَى ضَحِيَّةً هَذَا الْعَالَمِ النَّعْمِ
وَفَضَّرْتَ خَلْفَكَ تَسْتَقْصِي ظِلَّ الْبُغَا
فَوَجِدْتَ مَوْعِنًا فِي آخِرِ الْأَعْمِ
قَلَّتِ الْحَقِيقَةُ حَاوِقَةً وَهَارِقَةً
كَالْأَلْبِي بِالنَّارِ يَسْتَفِي مَوْضِعَ الْأَلْمِ
فَرَوَى قَطْلَعَنَا . فَرَضِي بِجَمْعِنَا
وَقَعِيدٌ صَحْوُنَا مِنْ غَفْوَةِ النَّدْمِ

ما ذرعت مصالحة الكرم إذا
 وعت الصدوق إلى الإحسان بالألم
 فرس السحابة في عهدك إخوتة
 صيان الرجال ذوي الأخلاق والشم
 فضل اليتامح يبقى عفو مقدر
 ليظهر النفس من رتم ومن حرم
 يا صاحب الفضل يا حادي مسرير
 فسعى إلى التمام من بوابة الكرم
 يا زاهد الخير يا نبي صوتنا
 لبنت ذراةك بالفضل والقسم
 لولا اليتامح ما ارتفعت يارقنا
 في قمة الحمد.. يا أعلى من القمم